

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/21 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 64

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله هذه اجمعين. لا اله الا الله نعم اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - [00:00:00](#) الجواب الصحيح الجواب لهم اما به على المسلمين ودعوا لانفسهم من انهم على الحق عدم اتباعهم بعدم اتباعهم لمحمد صلى الله عليه وسلم فانها حجج واهية وشبهات ساحرة موجودة حجة الله قائمة - [00:00:32](#) حجة الله قائمة عليهم لا عذر لهم وهكذا غيرهم ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عامة للبشرية لاحد عن اتباعه عليه الصلاة والسلام ما ارسلناك الا رحمة العالمين ما ارسلناك الا كافة للناس - [00:01:11](#) اللهم صلي وسلم وبارك نعم يا شيخ نعم. قال رحمه الله تعالى فاذا تأول النصارى قول المسيح عليه السلام. عمدوا الناس بسم الاب والابن وروح القدس على ان الابن صفته التي هي العلم. وروحا على ان الابن على ان الابن صفته التي هي - [00:01:37](#) وروح القدس صفته التي هي الحياة كان هذا كذبا بينا على المسيح عليه السلام فلا يوجد قط في كلامه ولا كلام غيره من الانبياء. تسمية الله ولا شيئا من صفاته ابنا - [00:02:11](#) ولا حياته روح القدس. ليس فيه كلام فلا يوجد قط في كلامه ولا كلام غيره من الانبياء. تسمية الله ولا شيئا من صفاته ابنا ولا حياته روح القدس لا اله - [00:02:31](#) نعم وايضا فهم يذكرون في الامانة ان المسيح تجسد من مريم ومن رح القدس. تجسد وهذا يوافق ما اخبر الله تعالى به من انه ارسل روحه الذي هو جبريل. وهو روح القدس فنفخ فيه - [00:03:00](#) في مريم فحملت بالمسيح. فكان المسيح متجسدا مخنوقا من امه ومن ذلك الروح وهذا الروح ليس صفة لله تعالى لا حياته ولا غيرها لا اله الا سمى الله جبريل روحا في - [00:03:26](#) وروح القدس في مواضع عند ابيه الروح الامين كل نزل الروح القدس وايدناه بروح القدس ارسلنا اليها روحنا نفرح بآيات اخرى بانه ملك قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه - [00:03:59](#) اسمه المسيح وهو جبريل اتفاق اهل العلم نعم الروح القدس بل روح القدس قد جاء ذكرها كثيرا في كلام الانبياء. ويراد بها اما الملك واما ما يجعله الله تعالى في قلوب انبيائه واوليائه من الهدى والتأييد ونحو ذلك. كما قال تعالى - [00:04:40](#) اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. وقال تعالى وكذلك وحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي من نشاء من عبادنا. وقال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء - [00:05:15](#) من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. الله اكبر. الروح في في مواضع هو الوحي والهدى والايمان - [00:05:45](#) وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وهذا نزل به الروح هذا الروح الذي هو الوحي والهدى. نزل به الروح الذي هو الملك تنزل الملائكة بالروح القرآن بعضهم بعضا ويفسر بعضهم بعض نعم - [00:06:19](#) وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم تلاقي فسمى الملك روحا وسمى ما ينزل

به الملك روحا. تمام وهما متلازمان. والمسيح مؤيد بهذا وهذا. ولهذا قال كثير من المفسرين - [00:06:48](#)

انه جبريل. وقال بعضهم انه الوحي اهي وسمى الملك روحا وسمى ما ينزل به الملك روحا. وهما متلازمان. والمسيح مؤيد بهذا وهذا

ولهذا قال كثير من المفسرين انه جبريل وقال بعضهم انه الوحي - [00:07:20](#)

وهذا كلفظ الناموس يراد به صاحب سر الخير كما يراد به الجاسوس صاحب سر عليه السلام نعم لا اله الا الله تمام كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويراد به الكتاب الذي نزل به وما فيه من الامر والنهي والشرع. ولما قال ورقة - [00:07:50](#)

الايات الدرجات ذي العرش الاشبه انه يلقي الروح من امره على من يشاء انه الوحيد كما في الاية الاخرى وكذلك اوحينا اليه فهو من امرنا الوحي الملقى والوحي الذي هو من امر الله - [00:09:18](#)

يا ابي الوحي جاء بالروح الذي هو الملك وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين كما نزل به الروح الامين هو روح ايضا لقوله تعالى الروح من امره على من يشاء. نعم يا سامي نعم. احسن الله اليك - [00:09:48](#)

ويراد به الكتاب الذي نزل به وما فيه من الامر والنهي والشرع. ولما قال ورقة ابن نوفل رحمه الله للنبي صلى الله قال ولما قال ورقة ابن نوفل للنبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الناموس - [00:10:13](#)

الذي كان يأتي موسى. كان كان يأتي موسى. اي نعم فسر الناموس بهذا وهذا وهما متلازمان. بالملك وبالوحي والهدى نعم قال رحمه الله تعالى فصل واما قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب - [00:10:33](#)

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز. لا اله الا الله. لا اله - [00:11:02](#)

اوصى الرسل وانزل الكتب وانزل الحديد وخلق الحديد فيه ما فيه من المنافع يعلم الله من ينصره وينصره بالغيب ليرى ذلك ويعلم ذلك امرا واقعا موجودا ظاهرا وقبل وقوعه يعلمه تعالى انه سيكون - [00:11:32](#)

هذا العلم يسمى العلم موجود فما لم يوجد وسيوجد يعلمه الله معلوما سيوجد فاذا وجد علمه الله موجودا فعلم الله مطابق للواقع نعم ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فمنهم مهتد وكثير منهم فاسق - [00:12:09](#)

ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناها الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها. فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون - [00:12:44](#)

نعم. وليس في ذلك مدح للرهبانية ولا لمن بدل دين المسيح وانما فيه مدح لمن اتبعه بما جعل الله في قلوبهم من من الرحمة والرأفة حيث يقول وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة. ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. ثم - [00:13:14](#)

قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. ثم الحج الاية الاولى كانها زائدة هكذا موجود عندي احسن لي تكرمت يعني. نعم. نعم حيث يقول وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة. ثم. ثم قال ورهبانية ابتدعوها ما كتب - [00:13:48](#)

عليهم اي وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم وهذه الرهبانية لم ايش؟ وهذه الرهبانية نعم لم يشرعها الله تعالى ولم يجعلها مشروعة انهم من نفى دل على ذلك ابتدعوها يدل على ذلك ابتدعوها - [00:14:20](#)

وقوله ما كتبناه عليهم نعم السلام عليكم وهذه الرهبانية لم يشرعها الله ولم يجعلها مشروعة لهم. بل نفى جعله عنها كما نفى ذلك اما ابتدعه المشركون بقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام - [00:14:45](#)

هذا الجعل المنفي لفظ الاية ما فيها الجعل المنفي ما فيها جعل من فيه لكن يفهم جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة هنا هذا متعلق ثم قال ورهبانية تدعوها - [00:15:11](#)

وابتدعوا رهبانية وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم هذه ما قول ما كتبناها عليهم هو معنى الجعل يعني ما جعلناها شريعة لهم يعني ما كأن العبارة يشعر ان المعنى الاية ورهبانية ابتدعوها ما جعلناها عليه - [00:15:57](#)

الاية ما كتبناها عليه وهذا الا يمكن ان يكون هذا يعني عائدة للاية الاخيرة الي ذكرها؟ ما جعل الله من بحيرة وهذا قبلها قال احسن اليك بل نفى جعله عنها كما - [00:16:39](#)

جعله عنها ايه لاحظ بل نفى جعله في اية الحديد ان لم يذكر الاية بعد بل نفع. نعم احسن الله اليك نعم. بل نفى جعله عنها كما نفى ذلك عما ابتدعه المشركون بقوله. نعم. ما جعل الله - [00:17:06](#)

ومن بحيرة ولا سائبة ولا ولا حام. وهذا الجعل المنفي عن البدع. وهذا الجعل وهذا الجعل المنفي عن البدع هو الجعل الذي اثبتته للمشروع بقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. هو الجعل ايش - [00:17:36](#)

هو الجعل الذي اثبتته للمشروع بقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ويسمى هذا الجعل الشرعي الجار المضاف الى الله جعلوا كوني وهو في الغالب بمعنى الخلق الشرعي وقوله لكل لمة جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. الله اكبر. نعم - [00:18:01](#)

فالرحمانية ابتدعوها لم يشرعها الله تعالى للناس في قوله ورهبانية قولان احدهما انها منصوبة. قولان يعني في الاعراب وللناس في رهبانية ورهبانية مولانا يعني في في اعرابها يعني وفي ناصبها - [00:18:38](#)

منصوبة على اي شيء انها مفعول به من نوع ما يسمى بالاشتغال مرحبا وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليه وللناس نعم السلام عليكم. وللناس في قوله ورهبانا. قولان اي في قولان احدهما انها - [00:19:07](#)

يعني ابتدعوها اما بفعل مظمر يفسره ما بعده. هذا هو الاشتغال نعم او يقال هذا الفعل عمل في في المظمر والمظهر او او يقال هذا الفعل على الفعل هو قولهم ابتدعوها - [00:19:41](#)

عمل في المظمر والمظهر. المشهور هو الاول النحويين يجعلون هذا من قبيل الاشتغال يقول زيدا اكرمتهم مفعول به منصوب فعل محلوف يفسره ما بعده في باب الاشتغال نعم نعم. كما هو قول الكوفيين حكاه عنهم ابن جرير وثلعب وغيرهما - [00:20:05](#)

ونظيره قوله تعالى ان الرأي الثاني للخوفين والاول للبصريين والشيخ يعني ما عنده فهم المعنى نعم ونظيره قوله جزء من القولون الا هو السعيد وين الثاني ايش اه الثاني ايش - [00:20:40](#)

جيد جيد لا كلام صحيح القول الاول انه سامحوني فعل او ان هذا الفعل عمل في في المظهر والمضمن والقول الثاني انه معطوف على الصواب هو هو الوجه الاول طريقة الاعراب - [00:21:35](#)

مرحبا تكون مجعولة جعلنا في قلوبهم رافة ورحمة ورهبانية طيب القول الثاني ونظيره قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما. في الاعراب. يعني والظالمين ادعوا لي فعلا محذوف - [00:22:14](#)

يعني عذبهم ونظير هذا ونظيره قوله يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما. الشاهد قوله فظاً لدينه وقوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. كله من قبيل - [00:22:55](#)

وكل منها منصوب بالفعل او بالفعل موجود نعم وعلى هذا القول فلا تكونوا الرهبانية معطوفة على الرافة والرحمة والقول الثاني انها معطوفة عليها فيكون الله تعالى قد جعل في قلوبهم الرافة والرحمة - [00:23:22](#)

والرهبانية المبتدعة الرافة والرحمة والرهبانية التي ابتدعوها الرهبانية المبتدعة جعلها في قلوبهم وعلى هذا فيكون الجعل كونيا بالنسبة للرهبانية يعني ابتداء هو وحبها وحبها الله اليها جعلها في قلوبهم قل وعلى هذا وعن اه فيكون الله قد جعل في قلوبهم الرافة والرحمة والرهبانية المبتدعة - [00:23:48](#)

يكون هذا جعلاً خلقياً كونياً. تمام. تمام. والجعل الكوني يتناول الخير والشر كقوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وجعلناهم ائمة يدعون الى النار والاية الاخرى جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا - [00:24:33](#)

وعلى هذا القول فلا مدح للرهبانية بجعلها في القلوب فثبت على التقديرين انه ليس في القرآن مدح للرهبانية ثم قال ابتدعوها ابتدعوها يكفي ما شرعها الله لهم ولا كتبها عليهم - [00:25:03](#)

ابتدعوه ومع ذلك لم يقوموا بحققهم ومن اعتقد من تدين بها بفعل مبتدأ ابتدعه ثم لم يقم بي وقد جمع بين البدعة والتفصيل فيما يعتقده دينا وعلى هذا القول فلا مدح للرهبانية بجعلها في القلوب فثبت على التقديرين انه ليس في القرآن مدح للرهبانية - [00:25:35](#)

ثم قال ان ابتغاء رضوان الله اي لم يكتب عليهم الا ابتغاء اي لم يكتب عليه ان ابتغاء رضوان الله وابتغاء رضوان الله بفعل ما امر به

اي لم يكتب عليهم. اي لم يكتب - 00:26:22

الا ابتغاء رضوان الله. وابتغاء رضوان الله بفعل بفعل ما امر به. لا بما يتتبع وهذا يسمى استثناء منقطعاً. كما في قوله وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن - 00:26:42

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن وقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. وقوله تعالى فما لهم لا يؤمنون. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. بل الذين كفروا يكذبون - 00:27:08

والله اعلم بما يوعون. فبشرهم بعذاب اليم. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيماً. الا سلام سلاماً. وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ - 00:27:38

هذا اصح الاقوال في هذه الآية. كما هو مبسوط في موضع اخر. ولا يجوز ان يكون المعنى ان الله كتبها عليهم ابتغاء رضوان الله. فان الله لا يفعل شيئاً ابتغاء رضوان نفسه - 00:28:08

نعم فان الله فان الله لا يفعل شيئاً ابتغاء رضوان نفسه ولا ان المعنى انهم ابتدعوها ابتغاء رضوانه. كما يظن هذا وهذا بعض الغالطين كما قد بسط في موضع اخر - 00:28:28

وذكر انه مبتدع الرهبانية. وما رعوها حق رعايتها. وليس في ذلك مدح لهم. بل هو ذنب ثم قال تعالى فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم. وهم الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه - 00:29:02

وسلم واتين الذين نعم ثم قال تعالى ثم قال تعالى فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وهم الذين امنوا بمحمد الله عليه وسلم. وكثير منهم فاسقون. ولو اريد الذين امنوا بالمسيح ايضاً. فالمراد من اتبعه - 00:29:24

على دينه الذي لم يبدل. والا فكلهم يقولون انهم مؤمنون بالمسيح. والا فكلهم يقولون انهم مؤمنون بالمسيح. وبكل حال فلم يمدح سبحانه الا من اتبع المسيح على دينه الذي لم يبدل. ومن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. لم يمدح النصراني الذين بدلوا -

00:29:54

ولا الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليهما وسلم. نعم. فان قيل قد قال بعض الناس ان قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها عطف على رأفة ورحمة ان المعنى ان الله جعل في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ايضاً ابتدعوها - 00:30:24

وجعلوا الجعل شرعياً ممدوحاً. قيل هذا غلط لوجوه. منها ان الرهن على هذا نعم احسنت مقطع هذا الشيء اللي يرضي نفسه - 00:30:54